



في أول انشقاق سياسي من نوعه أعلن السفير السوري في العراق نواف الفارس انشقاقه عن نظام الإجرام، في حين قدمت روسيا ورقة لمجلس الأمن تقضى بتمديد مهمة المراقبين 3 أشهر، وقوات الأسد تستغل المهل بفهمها ضوء اخضر للقتل حيث قتلت 74 شخصا على الأقل بينهم 5 نساء و5 أطفال في يوم الأربعاء، واعتقلت آخرين من جراء المداهمات الشرسة التي طالت المنازل في أحياط عديدة.

فعاليات الثورة:

خرجت مظاهرات شعبية طالبت بنصرة المناطق المنكوبة وإسقاط النظام الأسد، والإفراج عن المعتقلين في عدة مدن من دمشق وحلب وحماء وإدلب ودرعا، رغم الحصار الأسد والتضييق العسكري.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

واصلت قوات الأسد قصفها على المناطق المنتفضة مستهدفة المنازل والأحياء السكنية فخلفت دمارا في المباني ومقتل أكثر من 74 شخصا بينهم أطفال، من معظم المحافظات أكثرهم في إدلب، والباقيون في حلب وحمص ودير الزور وجبل الأكراد باللاذقية ودرعا وحماء وريف دمشق وغيرها بعد قصفها على العديد من المناطق فيها، حيث كانت قد استخدمت في القصف المروحيات والمدفعيات والأسلحة الثقيلة.

كما شنت كتائب الأسد عدة اقتحامات ومداهمات شرسة في داريا بريف دمشق وبلدة نوى بدرعا وحي اللوان بدمشق وبلدة سوران بريف حماة، وغيرها منتهكة حرمة المنازل والمواطنين، ومنفذة إعدامات ميدانية واعتقالات عشوائية.

وأطلقت كتائب الأسد النار على حافلة ركاب في جسر الشغور بإدلب فقتلت 3 أشخاص، وقامت بقتل تسعة مجندين حاولوا الانشقاق في مطار تفتناز العسكري.

المقاومة الحرة:

في تصعيد للمقاومة الحرة دمر مقاتلو الجيش السوري الحر في الأيام القليلة الماضية عددا كبيرا من الدبابات والآليات الأخرى أثناء الاشتباكات المحتدمة الصراع في حلب وإدلب وريف دمشق، فيما وصلت كتائب الجيش الحر مقاومتها

وتصديها للاعتداءات الأسدية ومحاولات اقتحام ومداهمة الأحياء، فعلى مداخل بابا عمرو وأحياء كفر سوسة والقدم والبساتين والزاهرة في دمشق والمليحة الشرقية بريف درعا وغيرها من المناطق جرت اشتباكات قوية كبدت النظام خسائر فادحة.

من جانبه: طالب وفد المعارضة السورية في موسكو وزير الخارجية الروسي بضرورة إصدار قرار وفق الفصل السابع، فلقي رفضاً صريحاً، وانتقد رئيس المجلس الوطني السوري دعم روسيا لبشار الأسد. قائلاً "أؤكد باسم كل المعارضة الشعبية في سوريا أن الحوار غير ممكن ما لم يرحل الأسد. لكن روسيا لها رأي آخر". معتبراً السياسة الروسية الداعمة للنظام تتيح استمرار العنف، مشدداً في الوقت ذاته على أن أي حل للأزمة بمعزل عن رحيل نظام الأسد "لا معنى له"، ومؤكداً على تباعد المواقف بين المجلس وروسيا، التي لم تغير موقفها مما يجري.

من جهته: عبر برهان غليون، عضو المكتب السياسي بالمجلس الوطني السوري عن محاولة وفد المعارضة إبلاغ الروس بأن ما يحدث في سوريا ليس في مصلحة موسكو. وأنه "ليس أمام الشعب السوري من خيار إلا خوض حرب تحرير شعبية".

فيما انضم إلى الثورة السفير السوري لدى العراق نواف الفارس مؤكداً انشقاقه من منصبه، ومن حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا، احتجاجاً على "المذبحة الرهيبة التي يتعرض لها الشعب على يد النظام". وفي شريط مصور له حث كل السوريين على الالتحاق بالثورة والتوحد، وعدم السماح للنظام - الذي وصفه بالعصابة - بأن يزرع الفتنة فيما بينهم، كما حث الجيش على الكف عن قتل المدنيين. داعياً كل العسكريين إلى أن يوجهوا مدافعهم وبنادقهم نحو من سماهم قتلة الشعب. قائلاً إنه ما يزال أمامهم متسع من الوقت.

فيما اعتبر بعض أعضاء المجلس الوطني اشناق نواف الفارس بداية سلسلة من الانشقاقات في السلك الدبلوماسي وأشار إلى تواصل بين المعارضة وعدد من السفراء.

التحرك الدولي:

وزعت بريطانيا بالنيابة عن الدول الغربية مشروع قرار بشأن سوريا في مجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ومن شأن القرار التمديد لمهمة بعثة المراقبة الدولية في سوريا مدة 45 يوماً، ومطالبة سلطات الأسد بتنفيذ فوري وجاد للنقطة الأولى من خطة المبعوث الدولي العربي المشترك كوفي أنان التي تقضي بوقف كافة أشكال العنف فوراً وسحب القوات العسكرية والأسلحة الثقيلة من المناطق السكنية.

وخلال عشرة أيام من تبني مشروع القرار إن لم تنفذ سلطات الأسد هذا البند سيفرض القرار عقوبات بموجب المادة 41 من الفصل السابع المتضمنة لعقوبات تشمل قطع العلاقات الدبلوماسية ووقف الصلات الاقتصادية والمواصلات ووسائل الاتصال، ولا تجيز هذه المادة استخدام القوة كما تفعل المادة 42.

من جانبه قال كوفي أنان، المبعوث الدولي العربي المشترك إلى سوريا: إن الأسد عرض عليه اسماءً بعينه كمفاوض سوري مفوض بشأن الأزمة السورية، غير أن أنان طلب إمهاله؛ "لمعرفته المزيد عن هذا الشخص"، وأضاف: أن حكومتي إيران والعراق تعهدتا بدعم خطة النقاط الست. وأنهما أيدتا فكرة الانتقال السياسي بقيادة سورية والسماح للسوريين بتحديد نظامهم السياسي المستقبلي. وأن من الواضح أنهما ستستخدمان نفوذهما على الحكومة والأطراف للمضي في هذا الاتجاه". وبدورها أعربت الدول الأعضاء في مجلس الأمن عن شعورها "بالقلق والإحباط" إزاء العنف المتواصل في سوريا بعد الاستماع إلى تقرير أنان.

غير أن سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي أثناء لقائه مع وفد المعارضة السورية تقدم "بمبادرة جديدة" سيستمر الحوار حولها في لقاءات لاحقة". وأكد على تمسك بلاده بموقفها تجاه الأزمة السورية، كما دعا حكومة الأسد وجميع أطياف

المعارضة إلى بدء حوار يتيح للسوريين فرصة تقرير مصيرهم بأنفسهم، والاتفاق على عناصر ومهل العملية الانتقالية. فيما حدث أندلس فوغ راسموسون، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي روسيا على المساعدة في إيجاد حل سياسي في سوريا.

ووصفت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة التحدي الذي يواجه مجلس الأمن أنه في كيفية دعم خطة أنان وما تم التوافق عليه في اجتماع جنيف. مضيفة أن بلادها والدول الغربية في المجلس ترى أن هناك حاجة إلى وضع هذه الخطة تحت الفصل السابع لتكون ملزمة لجميع الأطراف.

الوضع الإنساني:

عثر على 14 جثة منها: 13 عنصراً من جيش التحرير الفلسطيني، كانوا قد خطفوا قبل أيام في طريقهم إلى مخيم النيرب في حلب، وجيش التحرير الفلسطيني يستنكر خطف وقتل 16 من أفراده على أيدي مسلحين مجهولين في مصياف بريف حماة. وفي هذه الأحداث شهدت البيوت مداهمات عشوائية في عدد من المناطق واعتقالات للأهالي عشوائياً، واستمراراً في حركة النزوح هرباً من القصف، في ظل أزمة غذائية وطبية حادة في عدد من المناطق المحاصرة والقابعة تحت القصف الهمجي. ومن جانبيها أعلنت لبنان تجميد تغطية نفقات العلاج لأي جريح أو نازح سوري، زاعمة أن ذلك بسبب نقص التمويل، و"تحويل البلاد إلى مكان للسياحة الاستشفائية من قبل الوافدين السوريين".

قائمة من عرفت أسماؤهم من ضحايا النظام (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

إدلب: 18 أحدهم ليبي الجنسية وتسعة فلسطيني الجنسية

دمشق وريفها : 14

حمص: 13

درعا: 8

دير الزور: 6

حماة: 6

حلب : 6

اللاذقية:2

الرقة:1

علا قرة محمد - إدلب - حي الجامعة - برصاص قوات الأمن
أبا الزبير - إدلب - تفتناز - ليبي الجنسية قتل على يد قوات الجيش
محمود سلوم - إدلب - رقيب منشق اختصاص بندقية اعدم على يد قوات الجيش في حمص أثناء محاولته الانشقاق
تسعة لم تصل أسماؤهم - إدلب - تفتناز - قتلوا على يد قوات الجيش في مطار تفتناز وقاموا برميهم بكرום الزيتون وهم
فلسطيني الجنسية

أحمد محمد سالم - إدلب - جسر الشغور - الناجية - إثر استهداف قوات الأمن لحافلة ركاب على طريق اللاذقية
عبد الغفور بكور - إدلب - جسر الشغور - الناجية - إثر استهداف قوات الأمن لحافلة ركاب على طريق اللاذقية
يحيى حسون - إدلب - جسر الشغور - بدلما - إثر استهداف قوات الأمن لحافلة ركاب على طريق اللاذقية
قتيل لم يصل اسمه - إدلب - معرة حرمة - قتل على يد قوات الأمن وعثر على جثته في المنطقة الواقعة بين معرة حرمة
ومعرزيتا
إسماعيل حسين بكور - إدلب - جسر الشغور - إثر استهداف قوات الأمن لحافلة ركاب على طريق اللاذقية

محمد زبيدة - إدلب - جسر الشغور - إثر استهداف قوات الأمن لحافلة ركاب على طريق اللاذقية
عبد الجليل عبارة - ريف دمشق - ببيلا - مجند منشق قتل برصاص قوات الجيش في الأتارب بحلب
محروس السليك - ريف دمشق - دوما - نتيجة القصف العشوائي على حي الحجارية
قتيل من عائلة الرئيس - ريف دمشق - دوما - نتيجة القصف العشوائي على حي الحجارية
قتيل من عائلة الدبس - ريف دمشق - دوما - نتيجة القصف العشوائي على حي الحجارية
جمال معضمانى - ريف دمشق - داريا - قتل على يد قوات الجيش
طلال شوغان - ريف دمشق - عقربا - على يد قوات الجيش
أحمد سعيد الخطيب - ريف دمشق - رنكوس - قتل برصاص قوات الأمن في منطقة حرنة بالقرب نت مدينة التل
قتيلان لم يصل اسمه - دمشق - حي القدم - قتلوا برصاص قناصة أثناء الحملة الأمنية على الحي
محمد محبي الدين الرفاعي - ريف دمشق - التل - أبو غسان قتل برصاص قوات الأمن في منطقة حرنة
أحمد محمد دقامق - ريف دمشق - التل - قتل برصاص قوات الأمن في منطقة حرنة
عبد الحفيظ غويش - ريف دمشق - التل - قتل برصاص قوات الأمن في منطقة حرنة
نادين جمعة لطيفة - ريف دمشق - داريا - قتل برصاص قناصة أثناء الحملة الأمنية على المدينة
عمر أكرم حماصنة - ريف دمشق - دوما - متأثراً جراحه
محمد جميل السليم - حمص - الحولة - نتيجة القصف العشوائي
عامر تركمانى - حمص - رقيب منشق اختصاص ار بي جي أعدم على يد قوات الجيش أثناء محاولته الانشقاق
تيسير الرفاعي - حمص - رقيب أول منشق رامي رشاش أعدم على يد قوات الجيش أثناء محاولته الانشقاق
عبد الإله محمد عيوش - حمص - القصیر - برصاص قناص
مهند صوان - حمص - كفرعaya - قتل على يد قوات الجيش
سارية عمران - حمص - تيرمعلة - قتلت برصاص قناصة ثناء توجهها من تلبيسة إلى تيرمعلة
الطفل نور فطراوي - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي
الطفل زين فطراوي - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي
خالد التدمري السقا - حمص - حي الخالدية - نتيجة القصف العشوائي
محمد الزين - حمص - حي الخالدية - نتيجة القصف العشوائي
طه البقاعي - حمص - حي الخالدية - نتيجة القصف العشوائي
بشير هلال - حمص - حي باب السبع - قتل برصاص قوات الجيش في حي جورة الشياح
أحمد بسام شريتح - 6 أعوام - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي
أسامه طالب ليش - درعا - المحطة - قتل برصاص قناصة أثناء تواجده بمركز المدينة
عبد الجليل عماري - درعا - رقيب منشق اختصاص قناصه اعدم على يد قوات الجيش أثناء محاولته الانشقاق
باسل الحريري - درعا - رقيب أول منشق رامي رشاش أعدم على يد قوات الجيش أثناء محاولته الانشقاق
مؤمن المصري - درعا - رقيب أول منشق اختصاص بندقية اعدم على يد قوات الجيش أثناء محاولته الانشقاق
عبد الله محمود محي الدين عبيسي - درعا - صيدا - مجند منشق قتل على يد قوات الجيش
حامد عبد الرحمن العميان - درعا - تل شهاب - برصاص قوات الجيش
قتيلان لم تصل اسمائهما - درعا - الشيخ مسكين - قتلوا على يد قوات الأمن وعثر على جثثهم على طريق السد الشمالي

أيهم محمد سعيد - دير الزور - حي الرشديه - قتل برصاص قناص جانب محلات أديداس
محمود شاكر العبوش - دير الزور - نتيجة القصف العشوائي
يحيى خلف الطالب - دير الزور - الموسمن - يسكن بحي الصناعة قتل على يد قوات الجيش
شيرين طيب الحمادي - 25 عاماً - دير الزور - الميادين - برصاص قوات الأمن من حاجز الأمن السياسي
رويدا الطوقان - دير الزور - خشام - نتيجة القصف العشوائي
محمد عباس العلوان - دير الزور - نتيجة القصف العشوائي
محمد نزار هشوم - حماة - قلعة المضيق - قتل على يد قوات الأمن داخل مشفى السقليبية
سعيد أحمد السعيد - حماة - صوران - قتل على يد قوات الجيش داخل اللواء 47
قتيل لم يحصل اسمه - 45 عاماً - حماة - مزارع قتل على يد قوات الجيش في بلدة مليحة العطش بمحافظة درعا
خالد سمير الجرجي - 22 عاماً - حماة - صوران - قتل ذبحا بالسكين على يد قوات الأمن
قتيل لم يحصل اسمه - حماة - صوران - قتل ذبحا بالسكين على يد قوات الأمن
عمار عبد الرحيم الخضر - حماة - صوران - طبيب بيطرى قتل ذبحا بالسكين على يد قوات الأمن وهو متزوج ولديه
أربعة أطفال
قتيبة عبد الرحمن جبرائيل - حلب - الأتارب - شرطي منشق قتل برصاص قوات الجيش
محمد إسماعيل دراش - حلب - الأتارب - شرطي منشق قتل برصاص قوات الجيش
شذى حوري - 14 عاماً - حلب - الأبزمو - نتيجة القصف العشوائي
عبد الكريم رسلان - حلب - اعزاز - توفي متأثرا بجراحه حيث أصيب برصاص قناص برأسه
مصطفى محمد الشيخ طه - 16 عاماً - حلب - إعزاز - متأثرا بجراحه
قتيل لم يحصل اسمه - حلب - إعزاز - قتل على يد قوات الأمن وعثر على جثته بالقرب من فرع الأمن العسكري
عمر محمد خليل - اللاذقية - الصفاصفة - قتل برصاص قوات الجيش
عبد الجبار سيو - اللاذقية - القساطل - قتل على يد قوات الجيش
خالد محمود - الرقة - ملازم أول منشق قتل على يد قوات الجيش في مجزرة بمطار تفتناز في إدلب

المصادر: